Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عمل له، كما ليس يكون لِصِلة «الذي» عمل»[٣٦].

إنّ «أن» والفعل الذي يليها، مثلها مثل «الذي» وصِلته، اسم. والركن الاسمي يحتوي على «أن» والفعل الذي يرد بعدها كما يحتوي على «الذي» وصِلته.

وفي «باب الحروف التي تضمر فيها أن» يقول سيبويه:

«وذلك «اللام» التي في قولك: جئتك لتفعلَ، و«حتى»، وذلك قولك: حتى تفعلِ ذاك. فإنما انتصب هذا بأن وأن ههنا مضمرة. ولو لم تضمرها لكان الكلام محالاً. لأنّ «اللام» و«حتى» إنما يعملان في الأسماء فيجرّان، وليستا من الحروف التي تضاف إلى الأفعال. فإذا أضمرت «أن» حسن الكلام لأن «أن» «وتفعل» بمنزلة اسم واحد، كما أنّ «الذي» وصِلته بمنزلة اسم واحد. فإذا قلت: هو الذي فعل، فكأنك قلت هو الفاعل، وإذا قلت: أخشى أن تفعل، فكأنك قلت أخشى فعلك»[٣٧].

يؤكّد «سيبويه» هنا على أنّ الجمل التالية متعادلة:

(٨) أ ـ أخشى أن تفعل.
ب ـ أخشى فعلك.

(٩) أ ـ هو الذي فعل.
ب ـ هو الفاعل.

ويشير «سيبويه» أكثر من مرّة إلى التعادل بين «أن» و«الذي» من الناحية النحوية:

«و«أن» بمنزلة «الذي»، تكون مع الصلة بمنزلة «الذي» مع صلتها، اسماً، فيصير «يريد أن يفعل» بمنزلة يريد الفعل»[٣٨].

ويسمّي «سيبويه» ما يرد بعد «أن» بصلة «أن».

«لأن قولك: أن أضربك، وأن تتركه، هو الضرب والترك، لأنّ «أن» اسم، و«تتركه» و«أضربك» من صلته، كما تقول: يسوءني أن أضربك أي يسوءني ضربك»[٣٩].

(٣٦) الكتاب، الجزء الأول، ص ١٣١.
(٣٧) الكتاب، الجزء الثالث، ص ٦.
(٣٨) الكتاب، الجزء الرابع، ص ٢٢٨.
(٣٩) الكتاب، الجزء الأول، ص ٢١٣.